بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي المن والاحسان والصلوة على رسوله المؤيد بسر اعجاز
المعاني وفصاحة البيان وعلى اله الكرام واصحابه العظام الذين
مزايا بهم يقيد بهتد ثم اعلم ان اللفظ الموضوع المستعمل مفردا
كان او مركبا ان استعمل فيما وضع له فحقيقة وان المغير
كالاسد في الحيوان المفترس والفضل في ازهاق الروح و
مثالها في المركب نحو قتل الاسد بمعنى اهلك يكون بخصوص
المفترس فان استعمل في غير ما وضع له من حيث انه غير ما وضع له
بالقرينة المانعة عن ارادة ما وضع له والعلاقة بينهما اي بين
وغير الموضوع له فمجاز ثم المجاز ينقسم الى قسمين استعارة ان كان
علاقته المشابهة اي مشابهة المراد بما وضع له اللفظ مستعار
ومرسل ان كان علاقته غير المشابهة من السببية وكلية والجزئية
والاطلاق والعموم وغير ذلك مثال الاستعارة في اللفظ المفرد
كالاسد في الرجل الشجاع فانه الرجل غير ما وضع له الاسد
فانه ما وضع له الاسد هو الحيوان المفترس للرجل لكن استعمل
الاسد في الرجل لكونه مشابها لما وضع له الاسد من الحيوان

مفترس

المغترس في الشجاعة وكالقتل في الضرب الشديد بشابهة
القتل والاهلاك في كمال الايلام ومثال الاستعارة في اللفظ
المركب قولك للمفتي المتردد في امرانى اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى فان تردده في الجواب مثلا اذا استفتي في مسئلة
بالاقدام وبالاحجام اخرى شبه حال من اراد الذهاب الى موضع
فقدم رجلا ثم اراد ان لا يذهب اليه فاخر اخرى وسند القول المركب
استعارة لم يوضع الا للثاني وتردد المفتي مثلا مشبه بها
ليس معناه حقيقة فيكون هذا اللفظ المركب استعارة
في تردد المفتي ومثال مجاز المرسل في اللفظ المفرد نحو الغيث في
النبت في قولك رعينا غيثا اى نبتا مسبباً عن الغيث
ونحو النبت في الغيث في قولك امطرت السماء نباتا اى
غيثا هو سبب للنبات ونحو النهر في الماء والميزاب فيه
في قولك جرى النهر وسال الميزاب اى جرى وسال ما النهر
والميزاب يحالان فيهما فذكر وارید به محالهما ومثال مجاز المرسل
في اللفظ المركب نحو هو اى مع المركب اليماني مصعدا اى
محبوبا مع العاطفة اليمانية فان الشاعر لم يرد بهذا اللفظ
المركب معناه الحقيقي من ذهاب محبوبه مع الاجانب بل مراده

اظهار التحزن عن ذلك ونحوه قول امرأة عمران رب انى وضعتها
انثى فانها لم ترد بهذا اللفظ ان ما وضعت انثى بل ارادت
اظهار التحزن على رجائها وعكس تقدير هما من ان يولد ما في بطنها
ذكرا وان استعمل اللفظ الموضوع لغير ما وضع له مع العلاقة بلا قرينة
مانعة عن ارادة ما وضع له فهو كناية كقولك طويل النجاد اى علاقة
السيف فان طول النجاد كناية عن طول القامة من غير منع عن ارادة
ما وضع له اعنى طول النجاد نفسه ثم ان الكناية تنقسم الى ثلثة
اقسام لانه ما يقصد اليه في الكلام اما منسوب اليه بلا واسطة
كانت فالكناية ح كناية يقصد بها الموصوف واما منسوب فالكناية
ح كناية يقصد بها الصفة واما نسبة فالكناية يقصد بها النسبة
واثبات الصفة للموصوف لا نفس الموصوف كما في الاول ولا نفس
الصفة في الثاني مثال الاول اعنى كناية التي قصد بها الموصوف كما يقصد
بالى المستوى القامة عريض الاظفار الى الانسان ومثال الثاني
كما يقصد بعريض الوسادة الكناية عن عريض القفا عن الابله وهو قولك
طويل النجاد يطول النجاد عن طول القامة وقولك جبان الكلب الكناية
بجبن الكلب عن كونه ضيفا ومثال الثالث قولك ان السماحة
والجود ومروءة في قبة ضربت على ابن حشرج لانه كنى باثبات هذه

الصفا بمكان ابن الحشرج عن اثنائها ثم اعلم ان الاستعارة
تنقسم بتأويل المسمى بالاستعارة الى التصريحية ومكنية وتخييلية
عند صاحب الايضاح لا بمعنى اللفظ المستعمل فيما شبه
بمعناه الاصلي مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له عن المشبه
كما ذكر فيما قبل ولا بمعنى اللفظ المستعمل في غير الموضوع له لعلاقة
المشابهة كما اعتبر بهذا المعنى للاستعارة عند السكاكي اي
الاستعارة عند الخطيب وهو صاحب الايضاح والتلخيص يطلق
بالاشتراك اللفظي على معان ثلثة الاول الاستعارة التصريحية
وهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي مع قرينة مانعة
عن ارادة معناه الاصلي كقولك رأيت اسدا يرمي في الحمام و
قولك في تردد المفتي في جواب حيث اقدم عليه تارة
وهرب عنه اخرى تشبيها له حال من اراد ان يذهب وقدم
وقدم رجلا ولم ير اخرى فاخرا خرى اني اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى والثاني استعارة مكنية وهي تشبيه شيء بشيء في النفس
مع عدم التصريح بشيء من اركانه سوى المشبه واضافة خواص
المشبه به الى المشبه دلالة على التشبيه المضمر في النفس كقولك
اظفار المنية وهي لها فانه قد شبه فيه المنية بالسبع اهلاك

النفوس ولم يذكر منها اركان ذلك التشبيه سوى المشبه الذى
هو المنية اى الموت واضيف اليه اما اثبت له الاظفار والمخالب التى
هى من خواص المشبه به اعنى السبع والاستعارة بالكناية عند الخطيب
ليس الا هذا التشبيه المضمر فى النفس كقولك اظفار المنية وليس
شئ من التشبيهات بمجاز من حيث هى واما اذا ترك التشبيه فيها
يصير مجازا واستعارة تصريحية اذا استعمل لفظ المشبه به فى المشبه
مع قرينة عدم ارادة المشبه به واذا ترك التشبيه فيها صراحة
ولكن اضمر فى النفس يطلق عليه الاستعارة المكنية ثم غير مجاز فى
اللفظ عند الخطيب والثالث الاستعارة التخييلية وهى عبارة عند
الخطيب عن جعل شئ شيئا وليس هو له كجعل الاظفار مثلا للمنية
وجعل اليد للشمال فى قولك اظفار المنية ويد الشمال فان الاظفار
للسبع لا للموت واليد للانسان لا للشمال فانها الاستعارة التخييلية
عنده اضافة الاظفار مثلا الى المنية وهى مجاز عقلى لا لغوى هذا كما ذكرنا
اعلم ان المجاز يطلق ايضا اى كالاستعارة بالاشتراك اللفظى على
معنيين احدهما مجاز اللغوى وهو اللفظ الذى استعمل فى غير ما وضع له
مع العلاقة بينهما والقرينة المانعة عن ارادة الموضوع له وثانيهما
المجاز العقلى وهو نسبة الشئ الى شئ كان الى غير ما هو له فى ظاهر

حال

حال المتكلم كنسبة الاظفار الى المنية ونسبة اليد الى الشمال ونسبة
الانبات الى الربيع في قولك انبت الربيع البقل فان الانبات الذي
هو له القادر نسب الى الربيع لكونه مناسبا للقادر في تعلق الانبات
به ايضا من حيث كونه زمانا لخلوق القادر الانبات للبقل ثم اعلم ان مذهب
الجمهور في الاستعارة التخييلية كمذهب الخطيب في اطلاق المجاز ايضا
بالاشتراك اللفظي على المجاز اللغوي بمعنى اللفظ المستعمل في غير ما
الموضوع له لعلاقة نحو المشابهة وغيرها والقرينة المانعة عن ارادة
الموضوع له وعلى المجاز العقلي الذي هو نسبة الشيء الى غير ما هو له
في ظاهر حال المتكلم كقولك انبت الربيع البقل وهزم الامير جنده والبادي
هو جيش الامير لا نفسه لكون نسب الهزم اليه لكونه امير الهزم ولكن الجمهور
خالفوا الخطيب في الاستعارة المكنية كما في اظفار المنية ويد الشمال
عندهم هو لفظ السبع المرموز اليه بالاظفار المستعمل في المنية ولفظ
الانسان المتكمن في تصرف الاشياء بيده المرموز اليه باليد المستعمل في
الشمال المشبه بها والاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية
كلاهما مجاز لغوي مستعمل فيما هو غير ما وضع له المشابه بما وضع له
اي كل منهما لفظ مستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي مع القرينة
المانعة عن ارادته لكن في الاستعارة التصريحية ذكر لفظ المشبه به

المستعمل في المشبه بطريق الكناية والرمز اليه بخواصه ولوازمه
كاليد والاظفار ههنا كما ذكرنا ثم اعلم ان الاستعارة التصريحية كلفظ
الاسد في الرجل الشجاع والاستعارة بالكناية كما في قولك اظفار
المنية والاستعارة التخييلية كلها مجاز لغوي عند السكاكي لانه الاستعارة
بمعنى اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة
مانعة عن ارادة ما وضع له ومع حذف احد طرفي التشبيه من المشبه
والمشبه به راسا فان كان المذكور المشبه به والمتروك المشبه فالاستعارة
تصريحية كقولك رأيت اسدا يرمي فان كان المذكور المشبه والمتروك
المشبه به كالمنية المذكورة في قولك اظفار المنية مع اضافة خاصة
المشبه به الى المشبه كاضافة الاظفار الى المنية واضافة اليد الى الشمال
فالاستعارة مكنية وبالكناية عند السكاكي لفظ المشبه المستعمل في مشبهه
كلفظ المنية المستعمل في السبع الذي شبه به المنية ثم الاستعارة
التصريحية التي هي اللفظ المستعمل فيما يشبه بمعناه الاصلي اما تحقيقية
لتحقق المراد بها حسا او عقلا كقولك رأيت اسدا يرمي مرادا به الرجل
الشجاع فانه متحقق حسا وكقولك اهدنا الصراط المستقيم اي الدين القويم
الذي هو كالصراط المستقيم في اصابة المتمسك به الحق والدين متحقق
عقلا ولم يكن متحققا حسا واما تخييلية لعدم تحقق معناه كلفظ المخالب

فانه

فان شبه المنية بالسبع في اهلاك النفوس بالقهر والغلبة من غير
تفرقة بين نفاع وضرار اخذ الوهم في تصوير المنية بصورة السبع فاثبت
لها الوهم وتخيل حال السبع من الاظفار والمخالب المشبه بالاظفار والمخالب
الحقيقية للاسد المشبه به للمنية فاطلق اسم الاظفار المحققة الموضوعة
هي لها وهي اظفار السبع المشبه به للمنية على الاظفار المتخيلة غير المحققة
وهي اظفار المنية ولم يوضع الاظفار الا للمحققة فاستعارها للمتخيلة
مجاز واستعارة تخييلية لكونه المراد امرا تخييليا محضا ثم اعلم انه الاستعارة
التصريحية تنقسم عند الجمهور وخطيب الضا الى اصلية ان كان لفظ المشبه
المستعار فيه المشبه اسم جنس كما لاسد في الرجل الشجاع والغيث في الفيض
الشديد والى تبعية ان كان المشبه به المستعار في المشبه غير اسم جنس
كالفعل وما يشتق منه والحرف فانه الاستعارة في الفعل والمشتقات
تابعة للاستعارة في المصدر وفي الحرف تابعة لمتعلق بمعنى انه الحرف هو ما
عبر به عن معناه كما يعتبر بالابتداء عن معنى من وعند السكاكي الاستعارة
التبعية عند القوم مردودة الى الاستعارة بالكناية فانه الاستعارة
التبعية في قولك نطقت الحال عند الجمهور وخطيب بمعنى دلت بعرينة
كون الحال فاعلا لانه النطق بمعنى التكلم الذي لا يصدر عن الحال فيكون
نطقت بمعنى دلت بعد كونه النطق بمعنى الدلالة وعند السكاكي

لا استعارة في نطقت بل في حال استعارة بالكناية بان شبه حال
بالانسان الناطق في الدلالة على المقصود فترك المشبه ورمز الى المشبه
بما هو من خواص المشبه به وهو النطق فيكون حال المشبهة بالانسان
المتكلم مستعملا فيه بقرينة نسبة النطق الى الحال فيكون حال استعارة
مكنية وما جعله القوم تبعية قرينة لها وكذا عند السكاكي المجاز العقلي الذي
هو عبارة عند غير السكاكي عن نسبة الشيء الى غير ما هو له بتاويل على ظاهر
حال المتكلم مردود ايضا الا الاستعارة بالكناية كقولك انبت الربيع
البقل فانه مجاز عند غير السكاكي بناء على انه نسب الانبات الذي هو فعل
الفاعل المختار الى الربيع الذي ليس الانبات فعلا له عند المتكلم الموحد
لكونه زمانا له فيكون له ايضا تعلق بالانبات واما عند السكاكي فهو
الاستعارة المكنية بناء على تشبيه الربيع بالفاعل الحقيقي للانبات
في كون كل منهما متعلق الانبات وان كان تعلقه بالفاعل من حيث
التاثير وبالربيع من حيث كونه زمانا للانبات اعلم ايضا انه المجاز
كما يطلق عند القوم بطريق الاشتراك اللفظي على مجاز اللغوي وهو
الذي استعمل في غير ما وضع له وعلى المجاز العقلي الذي هو النسبة كذلك
يطلق المجاز على المجاز بالزيادة وعلى المجاز بالنقصان كقوله ليس كمثله
شيء اي ليس مثله شيء فالكاف زائدة وكقوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية

فالاول

فالاول المسئول حقيقة محذوف فهو مجاز بالنقصان ثم اعلم
ما تقرر لك ماذكرنا لك انه تجعل مثل واسئل القرية من قبيل تشبيه
القرية باهلها بانه يذكر القرية ويراد بها الاهل فيكون من استعارة
بالكناية ولك ان تجعل من قبيل المجاز العقلي بانه تنسب حال اهل القرية
اليها لكونها مكانا له كما تنسب حال الماء الى مكانه في قولك جرى النهر
وسال الميزاب وكما ينسب حال القادر وهو الانبات الى زمانه
ايجاده اعني الربيع وجعل انبت الربيع البقل مجازا عقليا لا مجازا
بالحذف ولك ان تجعل مثل انبت الربيع البقل وصرم الامير بجند من مجاز
بالحذف لامن المجاز العقلي بانه يقدر انبت حالق الربيع وهزم جيش
الامير بجند بحذف الحالق وجيش كما حذف الاهل في قولك واسئل
القرية ثم اعلم انه كل واحد من الحقيقة والمجاز تنقسم الى لغوية وعرفية
والعرفية الى عرفية عامة والى عرفية خاصة والعرفية الخاصة الى شرعية
وغير شرعية من الاصطلاحات الخاصة كاصطلاح النحو وغيره من العلوم
المدونة والحقيقة والمجاز اللغويان كاسد في السبع والرجل الشجاع
والحقيقة والمجاز الشرعيان كالصلوة في العبادات المخصوصة والدعاء
والحقيقة والمجاز العرفيان العاميان كالدابة لذات الاربع والاناء
والحقيقة والمجاز الاصطلاحيان باصطلاح الكلام كالحادثة في الموجودات

السبوقة بالعدم وفي الاضافات المتجددة والاحوال التي تحصل
للموجود بعد عالم يحصل له كتجدد العالمية فالضابط في هذه التقسيم
انه كل واحد من الحقيقة والمجاز لا بد له من انتساب الى وضع سابق
من الاوضاع فالوضع الذي كانت الحقيقة حقيقة بحسبه انه كان وضع
اللغة كانت الحقيقة حقيقة لغوية والمجاز المستعمل في ذلك
الوضع اللغوي يكون مجازا لغويا وان كان الوضع الذي
كانت الحقيقة حقيقة بحسبه وضع الشرع
يكون المجاز المستعمل في ذلك الوضع
مجازا شرعيا كما ان الحقيقة
ذلك الوضع حقيقة
شرعية هكذا في
غيره فالصلوة في
في الدعاء حقيقة
لغة وفي العبادة
مجاز كذلك في
في الشرع بالعكس

اي حقيقة شرعية في الصلوة مجاز شرعي في الدعا لانه وضع في اللغة للدعا
وفي الشرع للعبادة ١٢

وقد تم

يا طالب العلم لا تكن غافلا
فان الغافل لا يكون عالما

يا طالب العلم لا تكن غافلا فان الغافل لا يكون عالما

يا طالب العلم لا تكن غافلا فان الغافل لا يكون عالما

فائدة

اللهم صل على

يا طالب العلم لا تكن غافلا
فان الغافل لا يكون عالما

يا طالب العلم لا تكن غافلا فان الغافل لا يكون عالما اهـ

cm
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
C
M
Y
K
GREY SCALE 20 STEPS
R
G
B
0
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19